وان كان في قطعها خطر نظر ان لم يكن في ابقائها خطر لم
يحل له القطع لازالة الشين وان كان في ابقائها خوف
الهلاك فان كان الخطر في القطع اكثر لم يكن له القطع
وان كان الخطر في الابقاء اكثر فله ان يقطع الزيادة
رجاء السلامة فيه وفيه وجه انه استفتاح امر خطير
بخلاف الترك والابقاء وان تعادل الجانبان وتساوى
خطر الترك والقطع فوجهان احدهما وبه قال
الشيخ ابو محمد انه لا يجوز القطع اذ لا فائدة فيه والاحتمال الى
متساويان واشبههما الجواز لانه ليس فيه مزيد خوف
وخطر فلا معنى في المنع مما لا خطر فيه ومن عظمت عليه
الالام ولم يطقها فاراد ان يريح نفسه بمهلك فقد نف
لم يكن له ذلك لكن لو وقع في نار علم انه لا ينجو منها
وامكنه ان يلقي نفسه في بحر ورأى ذلك اهون من
الصبر على لفحات النار فهل له ذلك حكي فيه اختلاف
لابي يوسف ومحمد رحمهما الله عز وجهان لاصحابنا احدهما
لا يجوز لانه افتتاح سبب مهلك واصحهما على ما
ذكر صاحب الكتاب ونسب الى الشيخ ابي محمد الجواز
لانه اهون وما كل بعض الاعضاء كالسلعة التي يخاف
منها ولو قطع السلعة او اليد المتآكلة من العاقل
المستقل قاطع بغير اذنه فات فعليه القصاص لتعدي
فيه للامام وغيره ولانه متعد والناس في هذه المصالح

موكولون الى غيرهم الثاني المولى عليه لصغر او
جنون يجوز لوليه الخاص وهو الاب والجد ان يقطع منه
السلعة واليد المتآكلة وان كان فيه خوف وخطر
اذا كان الخطر في الترك اكثر وليس للسلطان ذلك لان
القطع المخطر يحتاج الى نظر دقيق وفراغ تام وشفقة
كاملة وهذا كما ان الاب والجد لهما استصلاح ابنتهما
البكر بالنكاح وليس للسلطان تزويجها قال
الامام وقد ذكرنا عند استواء الطرفين في الخوف
خلافا في ان العاقل هل له ان يقطع من نفسه والاظهر
والحالة هذه انه لا يقطع من طفله والعلم عند الله تعالى
وعلى هذا فقوله وللاب ان يقطع من الصغير ما للعاقل
ان يفعله بنفسه غير مجرى على اطلاقه وما لا خطر فيه
ولا خوف كالفصد والحجامة وقطع السلعة اذا لم
يكن فيه خطر فيجوز الاتيان به للولي الخاص والسلطان
جميعا لانهما يليان ماله ويصونانه عن ان يضيع فصيانة
بدنه وابدان الحيوانات في معرض العلل والمعاسر بالمعالجة
اولى قال الامام ومن اطلق من الاصحاب ان السلطان
لا يقطع سلعة الصبي والمجنون اراد القطع الذي فيه خطر
هذا ما ساقه الامام وصاحب الكتاب وهو الاقرب
والاحسن وفي التهذيب وجه ان القطع المخطر
لا يجوز للولي الخاص ايضا وفي جمع الجوامع للروياني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)